

تحليل ومقارنة آراء الإمام علي (ع) وبيير بورديو في رأس المال الثقافي الداخلي

مریم سلیمانی میمند¹، حمید حمیدیان^{2*}، احمد زارع زردینی³

تأريخ القبول: 1444/10/07

تأريخ الاستلام: 1443/11/15

1. خريجة الدكتوراه في نخب البلاغه في العلوم والمعرفة، جامعة ميبد، ميبد، ايران

2. أستاذ مساعد في قسم القرآن والحديث، جامعة ميبد، ميبد، ايران

3. أستاذ مشارك في قسم القرآن والحديث، جامعة ميبد، ميبد، ايران

Analysis and Comparison of the Views of Imam Ali (AS) and Pierre Bourdieu on Internalized Cultural Capital

Maryam Soleimani Meymand¹, Hamid Hamidian^{2*}, Ahmad Zarezardini³

Received: 2022/06/15

Accepted: 2023/04/28

1. Ph.D. graduated student of Nahjul-Balagha Science and Knowledge, Meybod University, Meybod, Iran

2. Assistant Professor of Quran and Hadith Department, Meybod University, Meybod, Iran

3. Associate Professor of Quran and Hadith Department, Meybod University, Meybod, Iran

10.30473/anb.2024.68234.1369

Abstract

"Internalized cultural capital" is one form of cultural capital that plays a crucial role in the methodology of social analysis by the French sociologist Pierre Bourdieu. The current research aims to analyze and compare the views of Imam Ali (AS) and Pierre Bourdieu regarding internalized cultural capital using thematic qualitative analysis method. Thematic analysis involves identifying patterns and data within the text. The research begins with statements, from which concepts are constructed. In this study, themes are constructed from statements at two distinct levels. Initially, main themes are constructed in contrast to each other, followed by the creation of sub-themes at a finer level. The objective of this research is critical re-evaluation of the theory of cultural capital and the attainment of Islamic cultural capital. Accordingly, the findings of the research extracted 8 main themes as the essence of statements and studies, and 19 sub-themes from the reading of Nahj al-Balagha to strengthen the themes. Ultimately, through a network of concepts, these themes were organized into 4 general themes: individual and cultural elevation, Islamic lifestyle, ethical culture, and fruitful life. The results of the research indicate that in the Western perspective, cultural capital corresponds to worldly purposes, while in the view of Imam Ali (AS), cultural capital corresponds to human excellence. Furthermore, the Western perspective considers cultural capital more as constructs produced in modernity, whereas in the Islamic view, cultural capital is blended with ethical and cognitive content. Additionally, Bourdieu's notion of cultural capital has an embodied aspect, while from the perspective of Imam Ali (AS), cultural capital has a mental and abstract aspect.

Keywords: Cultural Capital, Nahj al-Balagha, Pierre Bourdieu, Critique.

الملخص

"رأس المال الثقافي" الداخلي هو أحد أنواع رأس المال الثقافي الذي يلعب دوراً حاسماً في منهجية التحليل الاجتماعي لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو. تتمثل مشكلة البحث الحالي في تحليل ومقارنة آراء الإمام علي (ع) وبيير بورديو فيما يتعلق برأس المال الثقافي الداخلي باستخدام المنهج النوعي للتحليل الموضوعي. التحليل الموضوعي هو عملية تحديد الأنماط والبيانات في النص. إن بداية أي بحث يتضمن التحليل الموضوعي يبدأ بالافتراضات ثم يتم إنشاء المفاهيم من الافتراضات، وفي هذا البحث يتم إنشاء الموضوعات من الافتراضات على مستويين منفصلين. أولاً، يتم إنشاء الموضوعات الرئيسية على النقيض من بعضها البعض، ثم يتم إنشاء الموضوعات الفرعية على مستوى أصغر. إن الغرض من هذا البحث هو التعرف النقدي على نظرية رأس المال الثقافي وتحقيق رأس المال الثقافي الإسلامي. بناء على ذلك فقد كانت نتائج البحث 8 موضوعات رئيسية من مقتطفات الطروحات والدراسات و 19 موضوعاً فرعياً من قراءة نخب البلاغة لترسيخ المحاور، وأخيراً من شبكة المحاور 4 موضوعات عامة شخصية وتم الوصول إلى الارتقاء الثقافي ونمط الحياة الإسلامي والثقافة الأخلاقية والحياة المثمرة. تُظهر نتائج البحث أن رأس المال الثقافي في المنظور الغربي يتوافق مع الأغراض الدنيوية، أما في نظر الإمام علي (ع) فإن رأس المال الثقافي يتوافق مع التمييز الإنساني، ومن ناحية أخرى فإن النظرة الغربية لرأس المال الثقافي أكثر تفضيلاً من التحف المصنوعة في الحداثة. لكن النظرة الإسلامية لرأس المال الثقافي يمتزج بالموضوعات الأخلاقية والمعرفية، وأن رأس المال الثقافي عند بورديو له جانب متجسد، كما أن رأس المال الثقافي له جانب ذاتي ومجرد من وجهة نظر الإمام.

الكلمات الدلالية: رأس المال الثقافي، نخب البلاغة، بيير بورديو، نقد.

المقدمة

واحتياجاتنا وأي جزء غير متوافق ولا يمكن أن يكون مُعِيناً أو مفسِّراً أو متنبِّئاً (برزجر، ١٣٩٨: ٤٢).

المفاهيم النظرية

رأس المال الثقافي

"رأس المال الثقافي" هو أحد أنواع رأس المال الذي يلعب دوراً حاسماً في منهجية عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا الفرنسي دبورديو في التحليل الاجتماعي. إنّ رأس المال هذا، هو المعرفة التي تمكن الناس من تفسير الرموز الثقافية المختلفة، وهو بمثابة الحصول على رأس المال من وجهة نظر اجتماعية. (مؤيد حكمت، ٢٩: ١٣٩٣).

فهو يعتبر أن "رأس المال الثقافي" يشمل الذوق والشخصية والتميز وأسلوب الحياة، ولكن يمثل هذا الطرح فقط لا يمكن الوصول إلى جوانب أخرى من رأس المال الثقافي. ونتيجة لذلك، فمن الضروري إجراء فحص عميق وتدقيق لـ "رأس المال الثقافي" الذي يريده بورديو.

أنواع رأس المال الثقافي

١. الجانب الذهني

ويشمل هذا البعد ميول الفرد واتجاهاته النفسية نحو استخدام السلع الثقافية. هذه الحالة من رأس المال الثقافي، التي هي نوع من الثروة الخارجية وجزء لا يتجزأ من الفرد، ويسمى بورديو "رأس المال الثقافي بالولادة"، هي نوع من الإعداد العقلي المستمر ولا يمكن نقلها أو اكتسابها عن طريق البيع والشراء أو تبادل. رأس المال هذا أكثر تجريدًا وغير واضح للغاية، ومن خصائص رأس المال هذا استمراريته وتماسكه. ورأس المال هذا، هو أصل أصبح إنساناً ومزاجاً للإنسان، أي أن صاحب هذه الخصائص هو وحده صاحب رأس المال الثقافي هذا. ولذلك فإن رأس المال الداخلي هذا لا يمكن أن ينتقل إلى آخر باهبة والميراث والبيع والشراء. (سبيدنامه والآخرين، ١٣٩٨: ١٨٩).

٢. الجانب الموضوعي

البعد الملموس يتعارض مع البعد العقلي ويتعامل مع الإدراك والقدرة على الرؤية والقياس. ويشمل هذا الجانب

إنّ كتاب نصح البلاغة هو حصيلة أفكار ونظريات ومناهج الإمام علي (ع) خلال حياته العالية المليئة بالقضايا والمفاهيم التربوية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية.

وفي الوقت نفسه، لم تتم مناقشة مسألة الثقافة كثيراً في آرائه. إن تناول الموضوع أعلاه في هذا المقال يكون لسببين: التركيز على الجوانب الأخلاقية والدينية لنهج البلاغة، والتركيز على أسلوب حيات الإمام وقيادته.

لكن مع دراسة واضحة لنهج البلاغة، فإن مسألة الثقافة فيه واضحة ويمكن تتبعها. إن رأس المال الثقافي، وهو أحد المفاهيم التي أثرت في علم الاجتماع الحديث، مصدرها الغرب.

ما يجب مراعاته قبل تقديم نظرية بورديو لرأس المال الثقافي، هو مواجهة القضية. ولتفسير هذه المسألة فإن موقف الباحث من طريقة تطرّق الموضوع مهم للغاية.

لأنه إذا دخلنا موضوعاً دون منهج محدد وتجاهلنا القيود المفروضة على منصة البحث، فسنبالغ في وصف البيانات ووصفها.

لذلك، لا بد من اتخاذ موقف يتوافق مع البحث القائم على مقاربات التوطين في العلوم الإنسانية. توطين العلوم الإنسانية والاجتماعية هو أحد الضروريات

نظراً لأنه تم تقديم مناهج مختلفة في مجال منهجية العلوم الإنسانية، والتجريبية، والطبيعية، والسلوكية، والتفسيرية، والبنوية، وما بعد البنوية، فإن المناهج الخطائية والنقدية وما بعد الحدائة والنسوية لها أدبيات غنية في الغرب.

يتم تقديم هذه الأساليب في شكل ثلاث ركائز رئيسية هي الأنطولوجيا ونظرية المعرفة والمنهجية.

في هذا المقال، ليس للباحث إفراط ولا تفريط حول الموضوع قيد الدراسة، ولا النقد الأحادي الجانب، بل "الطريق هو الطريق والوسط". والطريق الوسط يعني "القبول النقدي والاجتهاد".

أي أنه يجب علينا أن نلاحظ أي جزء من مجموعة المعرفة هذه يتوافق مع ثقافتنا وقيمنا وعقليتنا وقضايانا

البلاغة؟ ما نتائج تقييم عناصر وأسس رأس المال الثقافي الداخلي من وجهة نظر نهج البلاغة؟ يمكن لنتيجة هذا البحث أن تُسهل عملية وضع السياسات والقرارات الكلية للمؤسسات الثقافية بناءً على رؤية الإمام علي (ع) حول الثقافة ورأس المال الثقافي.

خلفية البحث

وفي دراسة ومفهوم رأس المال الثقافي وعلاقته بنهج البلاغة، لم تُجر سوى أبحاث قليلة ولكنها ذات معنى، وتُبيّن دراستها أهمية الموضوع. قام أمان الله فصیحی (١٣٨٩) في كتاب بعنوان "الإسلام ورأس المال الاجتماعي من منظور ثقافي" بدراسة رأس المال الاجتماعي ورأس المال الثقافي في شكل رأس المال الاجتماعي. ويتناول هذا الكتاب رأس المال الثقافي في شكل رأس المال الاجتماعي. مسألة أخرى هي الفرق بين عناصر رأس المال الثقافي والاجتماعي. لقد قام المؤلف باستخدام النهج الكمي، بالتحقيق في عناصر رأس المال الاجتماعي مثل التواصل، بطريقة المسح. تتناول ناهيد مؤيد حكمت (١٣٩٣) في كتاب "رأس المال الثقافي (مقدمة في مقارنة ومنهجية بير بورديو النظرية)" مفهوم رأس المال الثقافي كمفاهيم أساسية في منهج بير بورديو النظري، ثم تتناول منهج بورديو النظري في مؤلفاته، وتشير في نهاية الكتاب أيضاً إلى التحليل المنهجي لبير بورديو.

وفي مجال رأس المال الثقافي أيضاً، نشر سيد رضا صالحی أميری وروزيتا سبهرنيا (١٣٩٤) كتاب "نموذج تعزيز رأس المال الثقافي في إيران" في خمسة أقسام رئيسية تحت عناوين "معرفة المفاهيم"، "تحديد المؤشرات"، "معرفة العلل والحلل"، "تعزيز رأس المال الثقافي والحلول الخارجية" وتناولوا التحديات في مجال رأس المال الثقافي في إيران. وقد بين المؤلفان في هذا الكتاب قمم تعزيز الأصول الثقافية التي يمكن أن تكون مفيدة في المستقبل. وفي مقال آخر لمحمد باقر بابائي (١٣٨٤) بعنوان "تفاعل الثقافة مع مكونات القوة الوطنية الأخرى من وجهة نظر الإمام علي (ع)" درس السلوك الإنساني وعلاقته بمفهوم الثقافة. وتحليل محتوى الخطاب يدل على

حجم استخدام الفرد للسلع الثقافية ويرتبط باستهلاك المنتجات الثقافية. ويمكن تحويل هذا النوع من رأس المال في شكل أشياء مادية مثل الكتابات والأعمال الفنية والأدوات. ولذلك، يمكن أن يكون لرأس المال هذا جانب مادي (مثل رأس المال الاقتصادي) وجانب رمزي (مثل رأس المال الثقافي).

٣. الجانب المؤسسي

ويشمل البعد المذكور الوثائق والدرجات التعليمية والعلمية والثقافية للفرد، والدولة المؤسسية هي نوع من إضفاء الطابع المؤسسي على رأس المال الثقافي للفرد. وتحدد هذه الوثائق نوعاً من معدل التحويل بين رأس المال الثقافي والاقتصادي، وتقوم بذلك من خلال ضمان القيمة المادية لرأس مال تعليمي معين. (شارع بور، خوش فر، ١٣٨١: ١٣٧).

هناك مفهوم آخران لهما علاقة وثيقة برأس المال الثقافي ولهما أهمية خاصة في فكر بورديو، وهما العادة والميدان. يبدو أن التعريف الحالي لرأس المال الثقافي المبنى على وجهة نظر بورديو لا يمكن أن يستجيب بشكل كامل للعناصر المختلفة لرأس المال الثقافي في البلدان الأخرى ووفقاً للثقافات الأخرى.

لذلك لا يمكن لنظرية بورديو أن تكون الأساس للتعرف على عناصر رأس المال الثقافي في الثقافات والبلدان الأخرى. ولذلك، ومن أجل تحقيق مظاهر أخرى لرأس المال الثقافي (العقلي) المرتكز على الثقافة الإسلامية، فإن أحد المصادر التي يمكن الرجوع إليها والتي يمكن من خلالها التعرف على عناصر استرجاع رأس المال الثقافي هو كتاب نهج البلاغة الثمين. لذلك فقد تناولنا في هذا البحث إيجاد بدائل لاستعادة رأس المال الثقافي في الثقافة الإسلامية، وهو ما تم البحث عنه، وقد كان هذا البحث مبعثراً ونوقش قبل ذلك بصورة متفرقة، ويمكن إجراء مناقشات جادة حوله، كما يمكن تتبع وتحليل أمثلة لرأس المال الثقافي الإسلامي بناءً على نظرية رأس المال الثقافي.

يحاول البحث الحالي الإجابة على هذه التساؤلات: ما هي عناصر رأس المال الثقافي الداخلي في نهج

(٢٠١٧) أن الغرض من التحليل الموضوعي هو تحديد المواضيع، أي الأنماط في البيانات المهمة أو المثيرة للاهتمام الباحث، ويستخدمون هذه المواضيع للإجابة على أسئلة البحث أو ما إذا كان المحتوى يدور حول قضية ما. يقولون إن الأمر أكثر بكثير من مجرد تلخيص المعلومات. والتحليل الموضوعي المقبول يمكنه فهم كل شيء وتفسيره جيداً (اقتباس من قاسمي وهاشمي (١٣٩٨: ٢).

تعريف الموضوع (تم)

الموضوع هو سمة متكررة ومميزة في النص، مما يدل، حسب الباحث، على فهم وخبرة معينة فيما يتعلق بأسئلة البحث. يعرض الموضوع معلومات مهمة حول البيانات وأسئلة البحث. ويُظهرُ إلى حد ما، معنى ومفهوم النمط في مجموعة من البيانات. (Braun2006&Clarke) الموضوع هو نمط موجود في البيانات الذي يصف وينظم الملاحظات على الأقل ويفسر جوانب الظاهرة على الأكثر. (Boyatzis, 1998, p. 4) (عابدي والآخرون، ١٣٩٠: ١٥٨).

خطوات التحليل الموضوعي

١. تم تحديد المواضيع والمقترحات المختارة التي تعكس مفهوم رأس المال الثقافي في ثلاث خطوات، وهي: - الإشارة إلى أعمال بورديو، حيث يبرز رأس المال الثقافي والعناصر المرتبطة به في أفكاره. ب- الرجوع إلى الكتب المتعلقة بعلم الحروف والمعاجم وشرح نصح البلاغة. ج- اختيار المواضيع من وجهة نظر الباحث، مما يعني أن استدلال الباحث مهم أيضاً في اختيار المواضيع.
٢. تم استخراج المحاور الرئيسية والفرعية ودراسة العلاقة بين المحاور.

٣. فصل المواضيع وترتيب أولوياتها في جدول بناءً على تعدد البيانات.

٤. يتم تصنيف المواضيع والمقترحات (الرئيسية والثانوية) ومن ثم تحليلها ومراجعتها.

تشمل المواضيع المختارة لنظرية بورديو الأدب الخطابي، والتفاعلات الثقافية، والزواج الثقافي، والدكاء،

أنه في عهد حكومته أعطى الأولوية لعنصر الثقافة. مقال العلوي (١٣٨٥) بعنوان «أصول التربية من وجهة نظر الإمام علي (ع)» يعتمد على موضوع التربية. النقطة الأساسية في بحثه هي قضية الثقافة في التعليم. وقد استعرض وليخاني ورحمتي (١٣٩١) في مقالتهما تحت عنوان "أثر العلاقات بين الثقافات على أسلوب القيادة من وجهة نظر حضرة علي (ع)" النظام الفكري والثقافي للإمام علي (ع). وتظهر النتائج أن حضرة علي (ع) أقر ثقافة العادات الصحيحة وعمل بموجبها.

وقد قام إنصافي ومادور (١٣٩٣) بمراجعة بحث بعنوان "دراسة مقارنة للتربية الفكرية من وجهة نظر حضرة علي (ع) وجون ديوي". يستكشف هذا المقال القواسم المشتركة والاختلافات بين نهج شخصيتين. في قراءة قاسم بور وشناسوند (١٣٩٦) "منهج مواجهة الإمام علي (ع) مع ثقافة الجاهلية الأخلاقية في نصح البلاغة" هو الموضوع المحوري حول ثقافة الجاهلية قبل وبعد ظهور الإسلام. ويبين هذا البحث أن الإمام قد أنكر الأخلاق الجاهلية في نصح البلاغة.

كما تناول محققي وصاحبت أنور (١٣٩٦) في بحث بعنوان "العلاقات الاجتماعية والأخلاق من وجهة نظر حضرة علي (ع) في نصح البلاغة" موضوع العلاقات الاجتماعية للإنسان في المجتمع.

طريقة البحث

في علم الاجتماع، إحدى طرق البحث المهمة هي الطريقة النوعية والطريقة الأولى للتحليل النوعي هي التحليل الموضوعي. الطريقة المختارة لهذا البحث هي تحليل المحتوى، وهو أحد الأساليب التقليدية والمرنة في تحليل البيانات النوعية.

تعريف التحليل الموضوعي

هذا التحليل هو عملية تحديد الأنماط والبيانات في النص. والموضوعات التي أرادها الباحث هي نتيجة تحليل رأس المال الثقافي عند بورديو من جهة، ومن جهة أخرى الأنماط الموجودة في كتاب نصح البلاغة. وبناءً على آراء كلارك وبراون (٢٠٠٦)، يعتقد ماغويره وداهانت

تعتبر طريقة الكلام أحد العناصر التي تفصل بين الناس عن بعضهم البعض في المجتمع الثقافي وبالتالي رأس مالهم الثقافي. على سبيل المثال، لنفترض أن الأستاذ الجامعي يستخدم أدبًا مختلفًا عن الشخص العادي. وهذا الاختيار للكلمات لا يسلط الضوء على ثقافته ورأس ماله الثقافي فحسب، بل يجعل حياته الاجتماعية مختلفة بكل أبعادها. وفي رأي الإمام علي (ع) أن أخلاقيات الخطابة تأخذ نكهة معرفية وثقافية. مثلاً يقول الامام علي (ع) في الحكمة ٣٨١: «الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ؛ فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ، صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ. فَاحْزُنْ لِسَانَكَ، كَمَا تَحْزُنُ ذَهَبَكَ وَوَرَقَكَ؛ فُرْبٌ كَلِمَةٌ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً..» وقد قال الإمام علي (ع): ينبغي للمرء أن يحفظ لسانه عن الكلام الذي لا يليق به، كما حذر من القياس غير اللائق. (بحراني: ١٣٧٥، ج ٥: ٧٢٣)

و في تحليل هذه المسألة وتحقيقتها هناك فرق جوهري بين رأي بورديو ورأي الإمام علي (ع). لأنه حسب رأي بورديو، كلما زاد مقدار رأس المال الثقافي لدى الإنسان، كلما كان أدب الخطاب أكثر اتساعاً، أما في رأي الإمام علي (ع) فإن ارتفاع رأس المال الثقافي والمزيد من المعرفة لا يؤدي بالضرورة إلى استخدام لدائرة مختلفة وبسيطة من الكلمات، ولكن الوعي يعود إلى السكوت وعدم استخدامه بحيث يمكن أن يمتلكها الإنسان في حوزته. ولذلك فإن افتراض مثل هذا البيان منطقي؛ وهو: كلما ارتفع مستوى رأس المال الثقافي لدى الإنسان، ارتفع مستوى الصمت وقلة الكلام. وقد ذكر الامام علي (ع) هذه المسألة في الخطبة الخامسة: «أَيُّهَا النَّاسُ شُئِمُوا أَمْوَاجَ الْفِتَنِ بِسُفْنِ النَّجَاةِ وَعَرَّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمُنَافِرَةِ وَضَعُوا تَيْجَانَ الْمَفَاخِرَةِ أَفْلَحَ مَنْ تَحَصَّ بِجَنَاحِ أَوْ اسْتَسَلَّمَ فَأَرَّحَ..». في الخطبة أعلاه، نواجه موضوع "التنحي وترك الناس في راحة". يأتي هذا الاقتراح إلى موضوع الصمت مع قليل من التفكير. والمسألة التي لا ينبغي إهمالها هنا هي الصمت الذاتي. وفي الحقيقة أن الصمت الذي أراده الإمام علي (ع) ليس الصمت الناتج عن الخوف وغيره من الأمور التي تؤدي إلى الخوف، بل هو الصمت الذي يأتي من العلم ورأس المال الذي يميز الإمام

والاستهلاك الثقافي، والتفضيل الثقافي النبيل والمتواضع، والمجال الأكاديمي. (جاوشيان: ١٣٩٧: ٣٥١-٤٣٥) ومن المواضيع المختارة من نهج البلاغة أيضاً الصمت والتسامح والثقافة في الزواج والذكاء الروحي والقناعة والزهد والقيمة الثقافية والتفكير الإيجابي. وفي هذا البحث تم استخلاص موضوعات من كتاب نهج البلاغة واعتبار رأس المال الثقافي شيئاً داخلياً، وجميع الموضوعات لها جانب داخلي، مما يعني أن رأس المال الثقافي المستبطن والعقلي أقل ملموساً.

مدخل الاقتباس في هذا البحث هو كتاب نهج البلاغة، وبالتوازي مع هذا الكتاب يتم استخدام شرح نهج البلاغة إذا لزم الأمر، ولكن جرت محاولة إنشاء موضوعات وشبكة مواضيعية من كتاب نهج البلاغة. من الضروري التأكيد على أن طريقة تحليل الموضوع هي طريقة تحديد الموضوع لتفسير وشرح أفضل للمقترحات الثقافية والأخلاقية والتعليمية. وقد بحثت الباحثة في هذا البحث، تفسيرات نهج البلاغة وتصور الذات لنظرية رأس المال الثقافي الإسلامي.

تحليل ومراجعة المواضيع المختارة

في تحليل ومراجعة المواضيع الموجودة تم اختيار ١٦ موضوعاً رئيسياً، ٨ موضوعات من نظرية بورديو و٨ موضوعات من نهج البلاغة، وبجانب المحاور الرئيسية تم اختيار موضوعات فرعية أيضاً وأبعاد الموضوع البديلي لتعزيز نطاق البحث. ورغم أن المواضيع المطروحة قد يكون لها أبعاد أخرى من الناحية الأخلاقية والتربوية والتعليمية، إلا أنه في هذا المقال يتم تناول البعد الثقافي.

السكوت

"أدب الخطاب" أو الطريقة التي يتحدث بها الناس تختلف باختلاف رأس مالهم الثقافي. (تشاوشيان، ١٣٩٧: ٥٦٥) لذا يمكننا استخدام مفهوم ماكس وبيير^١ لأسلوب الحياة هنا. باختصار، ينص هذا المفهوم على أن الأشخاص ذوي أنماط الحياة المختلفة لا يميزون أنفسهم فحسب، بل يميزون أيضاً أفكارهم وحياتهم.

علي (ع) عن غيره. وقد تمت ملاحظة موضوعين فرعيين هما الصبر والتأني، وكلاهما من نتائج الصمت. والحقيقة أن الصمت يؤدي إلى الصبر.

المداراة

إن مفهوم "التفاعلات الثقافية" هو وظيفة من وظائف رأس المال الثقافي. (تشاوشيان: ١٣٩٧: ٣٨٦) يعتمد رأس المال الثقافي على تقييم عدة قضايا، سواء في الأبعاد الصغيرة للأسرة أو في الأبعاد الكلية للمجتمع. ففي الأسرة مثلاً يتحدثون مع الأسرة عن القضايا الثقافية، والمجالات المتخصصة التي لها عيب ثقافي، وكل ما فيه بصيص من رأس المال الثقافي. ومن ناحية أخرى، فإن مفهوم التسامح له بعد أكثر عمومية وفي نفس الوقت أكثر داخلية من التفاعلات الثقافية.

وإلى جانب وظيفته الداخلية والأخلاقية، فإن للتسامح أبعاداً ثقافية وسياسية، ولكن الغرض من هذا النقاش هو تحليل هذا الموضوع انطلاقاً من رأس المال الثقافي، إذ يمكن اعتباره مفهوماً استراتيجياً. قال الإمام علي (ع) في رسالته إلى مالك الأشتر (الرسالة ٥٣) عند انتخابه والياً على مصر: «وَأَشْعُرُ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعاً ضَارِباً تَعْتَبِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَحْسَنُ لَكَ فِي الدِّينِ وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ..»

وفي الرسالة ١٨ أيضاً كتب الإمام إلى ابن عباس والي البصرة: «فَارْبَعُ أَبَا الْعَبَّاسِ رَحِمَكَ اللَّهُ فِيمَا جَرَى عَلَيَّ [يَدِكَ وَلسَانِكَ] لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ؛ وَكُنْ عِنْدَ صَالِحِ ظَنِّي بِكَ، وَلَا يَفِيدَنَّ رَأْيِي فِيكَ.»

التسامح رأسمال ثقافي في نظر الامام علي (ع) له مجموعتان وعدة مواضيع فرعية. يتم تضمين جميع المواضيع الفرعية مثل العفو والصفح والتسامح في الفئة الفرعية المداراة. إن للمداراة في نظر الإمام علي وظيفة ثقافية وإنسانية هدفها الأسمى هو الحفاظ على التواصل وتطويره. ولذلك يمكن اعتبار أنه كلما ارتفع مستوى المداراة بين الناس، كلما كان التواصل الثقافي أفضل في المجتمع. كما أن المداراة ليست مفهوماً يعتمد على

متغيرات أخرى. بعبارة أخرى، فإن التسامح أمر حاسم وفاصل. على سبيل المثال، يمكن الافتراض أنه كلما ارتفعت نسبة المداراة بين أفراد المجتمع، كلما زاد رأس المال الثقافي لديهم. وفيما يتعلق بهذا الافتراض، فإن مثل هذا الافتراض هو أيضاً موضوع بحث، وهو أن رأس المال الثقافي العالي لا يؤدي بالضرورة إلى التسامح، وبالتالي يمكن النظر إلى نظرية بورديو بعين الشك وانتقادها. لأنه إذا كان رأس المال الثقافي هو المدخل الوحيد للتحليل، فإنه يؤدي إلى استنتاجات تتجاهل الجوانب الداخلية والروحية. ولذلك، ينبغي تحليل موضوع "التسامح" مع مراعاة البصيرة الروحية والبحث الروحي.

الثقافة في الزواج

"الزواج الثقافي" هو موضوع استعاده بورديو. من وجهة النظر الغربية، يعطى الناس الأولوية لمصالحهم الرأسمالية في اختيار الزوج وبالتالي اختيار زوجهم. وتتوافق طريقة الاختيار هذه مع نمط الاختيار العقلاني السائد في المجتمعات الحديثة، حيث يقوم الناس، سواء كانوا ذكورا أو إناثا، باختياراتهم بناء على اهتماماتهم في المجال الاجتماعي. (فخرى، والآخرون، ١٣٩٦: ٧٠-٥٨) والسؤال المهم هو: هل مثل هذا الاختيار يمكن أن يشمل جميع جوانب تحديد الحياة الناجحة؟

مصالح رأس المال، بما في ذلك رأس المال الرمزي والاجتماعي وفي نهاية المطاف الثقافي، رغم أنها مداخل مناسبة، إلا أنها لا تبدو كافية لأنه، على سبيل المثال، في مسألة الزواج، الأولوية في المصالح تؤدي إلى إهمال جوانب أخرى مهمة يمكن صياغتها حول رأس المال الثقافي. في حكمة ٢٣٤، يتناول الإمام علي (ع) مسألة الزواج أولاً حول كرامة المرأة. وبالنظر إلى الحكمة المذكورة يتبين هذه المسألة بشكل أدق: «حَيَاةُ خِصَالِ النِّسَاءِ، شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ؛ الرَّهْوُ وَالْجُنُ وَالْبُخْلُ؛ فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرَقَّتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْزُضُ لَهَا»

وفي هذه الحكمة يعبر الإمام علي (ع) عن خصائص المرأة ومزاجها بشكل إيجابي وثقافي في نفس الوقت. لقد

العامة التي تسعى إلى تحصيل العلم والتعليم العالي. ويرى بورديو أن الذكاء مهم كعنصر مميز بين الطيف الذي يمتلك رأس مال اقتصادي مرتفع، والطيف الآخر الذي يسعى إلى رأس المال الثقافي. على سبيل المثال، يقوم المثقفون في المجتمع بتعريف أطفالهم بالكتب والمحادثات وتعلم اللغات الأخرى ومشاهدة الأفلام العميقة والهادفة منذ البداية، بحيث لا يتم اختبار ذكائهم فحسب، بل ينمو ويتزعرع أيضاً. ومن ناحية أخرى، يسعى أصحاب رأس المال الاقتصادي المرتفع إلى اكتساب مناصب ثقافية على مستويات عالية من خلال رأس المال هذا، حتى يتمكنوا من تعويض نقص الذكاء لديهم. (مؤيد حكمت، ١٣٩٣: ٢٩)

في نهج البلاغة وكلام الإمام علي (ع) موضوع الروحانية هو الذكاء، بمعنى آخر يمكن استكشاف الذكاء الروحي.

ويرى زوهر ومارشال (٢٠٠٠) أن هذا الذكاء يساعدنا على اكتشاف نقاط الحياة القيمة، واستعادة مشاكل الحياة وتحليلها على مستوى آخر، وتكوين نظرة مختلفة.

القناعة

ولفكرة الاستهلاك دور حاسم في علم الاجتماع عند بورديو، فهو يرى أن آليات الأداء الاجتماعي تتشكل عن طريق الاستهلاك والتميز في الاستهلاك. بالنسبة لبورديو، يشمل الاستهلاك جميع الاختيارات الفردية الاجتماعية التي تميز نفسها عن الآخرين من خلال اختياراتها الخاصة، والتي هي نتيجة عاداتها ومكانتها الاجتماعية. ولا يقوم هذا التمييز على خيار حر تماماً، ولكن القيود الاقتصادية وأحياناً الاجتماعية تقود الناس إلى خيار قد يكون متعارضاً مع رأسمالم الثقافي أو متسقاً معه. يحاول بورديو فهم الاستهلاك وشرحه وفهم الآليات والمحددات التي تجعل الأشخاص الاجتماعيين يختارون شيئاً ما. ولإنشاء أسسه النظرية والجمع بين الموضوعية والذاتية، يستخدم شبكة من المفاهيم الضرورية لفهم سوسولوجيا الاستهلاك من وجهة نظره. إن نظرة بورديو للمجتمع جدلية في الأساس. ومن وجهة نظره فإن

استخدم مفهومين متضادين لتوسيع رأيه؛ الأفضل والأقبح، وهذان المفهومان المتعارضان في الواقع يصلان إلى نتيجة مناسبة، حيث يجب الاعتراف بأقبح الميزات في الرجال على أنها أفضل الميزات في النساء. إن فهم مثل هذه العلاقة يشكل ثقافة الحياة بين الرجل والمرأة في شكل فهم ثقافي لبعضهما البعض. وفي تفسير آخر، فإن فهم الاختلافات والخصائص بين الجنسين يجعل عنصر الثقافة في الزواج يؤدي إلى المزيد والمزيد من الانسجام والقوة.

وفي الرسالة ٢٨ أيضاً في الرد على معاوية يقول: «لَمْ يَمْتَعْنَا قَدِيمٌ عَزِيْنَا وَلَا عَادِيٌّ طَوْلُنَا عَلَيَّ قَوْلِكَ أَنَّ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا فَعَلَّ الْأَكْفَاءُ وَ لَسْتُمْ هُنَاكَ، وَأَيُّ يَكُونُ ذَلِكَ...»

وفي الرسالة المذكورة يعبر الامام علي (ع) عن مسألة الزواج بعنصر الثقافة في الزواج الذي ينشأ من اختلاف رأس المال الثقافي وعناصر أخرى. بحيث يشير الإمام علي (ع) إلى رأس المال الثقافي والأصالة العائلية في عدة مواضيع منها: الشرف الماضي، والمساواة السلوكية، الأصالة العائلية. وفي تكملة الرسالة يقارن بين سمات وخصائص القبيلتين. وتحليل أعمق فإن الثقافة في زواج الإمام علي (ع) هي على مستوى وأوسع من الزواج الثقافي الذي اعتبره بورديو. وعلى سبيل المقارنة، عندما نظر الغرب في اختيار الزوج في المجتمع على أساس منفعة رأس المال، أدرك دور اكتساب رأس المال عن طريق الزواج، كما أنّ الناس يسعون من خلال التعليم، والحصول على المناصب السياسية والاجتماعية، والحصول على درجات مختلفة، يسعون إلى تحسين رؤوس أموالهم في هذا المجال في المجتمع. وفي مقارنة أوسع تتوافق مع وجهة نظر الإمام علي (ع)، فإن الثقافة في الزواج لا تسير على أساس المكاسب الرأسمالية، بل تعود إلى الهياكل المؤسسية التي أصبحت مستقرة ومتسقة في الثقافة الأسرية والعرقية؛ على أساس المكاسب الرأسمالية؛ ليس فقط في الزواج، ولكن أيضاً في الأمور الأخرى تلعب أيضاً دوراً حاسماً.

المعنوية في الذكاء

"الذكاء" كذخر ثقافي، مهم جداً للطبقة المثقفة والطبقة

الفضاء الاجتماعي هو مجال تنافسي مكثف لا نهاية له، وخلال هذه المنافسة تظهر اختلافات توفر المادة والإطار اللازمين للوجود الاجتماعي. (واكوانت، ١٣٨٨: ٣٣٠).

وترتكز نظرية بورديو على مفهوم كيفية استخدام المجموعات المختلفة، بما في ذلك الطبقات الاجتماعية والاقتصادية، للسلع الاستهلاكية مثل الطعام والأثاث والديكورات الداخلية، من أجل تمييز أنفسهم عن الآخرين وإظهار أسلوب حياتهم، وسلوكياتهم المختلفة مثل أساليب الأكل، اختيار طرق تقديم الطعام وتزيين المنزل من الداخل (باكاغ، ١٣٨١، نقلاً عن كاظميان والآخرين، ١٣٩٣: ١٣٨). ويرى بورديو أن الاستهلاك مشكلة بغض النظر عما إذا كان يشمل المستويات الطبقيّة ورأس المال في المجتمع، على نحو يميز الناس عن بعضهم البعض. ولذلك، فقد وجد الاستهلاك كمفهوم ناشئ وظيفة إيجابية في المجتمع الحديث. بمعنى آخر، أصبح هذا المفهوم معتمداً على الحياة، والتي بدونها تكون الحياة مستحيلة، ونتيجة لذلك، يصبح دور الحقول في الفضاء الاجتماعي مهماً. في الواقع، تعتبر الساحة ساحة اجتماعية يتم فيها الصراع أو النضال من أجل موارد ومصالح معينة والوصول إليها. (جنكينز، ١٣٨٥: ١٣٥).

ومن جهة أخرى، فإن الإمام علي (ع) خلافاً لفكرة الاستهلاك، يشرح موضوع القناعة وطريقة الاستهلاك بغض النظر عن التصنيف الطبقي في الحياة الاجتماعية. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا يتعارض الرضا مع موضوع الاستهلاك؟ والجواب هو إجراء يجب مراعاته في المجتمع الحديث وفي حياة اليوم. لأن القناعة تقوم على الفهم الصحيح للحاجات الفردية، وهو ما لا يتوافق بالضرورة مع النزعة الاستهلاكية المجردة. ذكر الامام هذه المسألة في الحكمة ٣٩٥: «كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ، كَافٍ»

في الاقتراح أعلاه، يعد الموضوع الفرعي "الكفاية" مهماً. وبعبارة أخرى، فإن الرضا يساوي الاكتفاء. ولذلك يمكن اعتبار صحيح أنه وفقاً للإمام علي (ع) كلما زاد مقدار رأس المال الثقافي في عيون الناس، كلما زاد الرضا في حياة هؤلاء الناس. ورغم أن هذا الرأي

ضمني في رأي بورديو، إلا أنه عندما يتحدث عن رأس المال الثقافي فإنه يضعه أمام رأس المال الاقتصادي. وفي الواقع، في المجال الاجتماعي، فإن الأشخاص الذين ليس لديهم الكثير من رأس المال الاقتصادي يكتسبون رأس المال الثقافي من خلال التعليم وأشياء أخرى من أجل التعويض عن نقص رأس المال الاقتصادي. ويرى الإمام علي (ع) أنه مهما كانت الطبقة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان، فإنه يعتبر الرضا مفهوماً عابراً للطبقات يمكن أن يأخذ بعداً ثقافياً.

في العُرف الإسلامي، الرضا هو علامة على رأس المال الثقافي العالي لدى الناس. في حين أن منهج بورديو هو سبب رغبة الناس في استهلاك رأس مالهم الثقافي. ومن ناحية أخرى، فإن القناعة هي شكل من أشكال الاستهلاك الصحيح. في الواقع، إذا اعتبرنا القناعة مقبلاً لرأس المال الثقافي، فإن القناعة والتخلي عن الاستهلاك، حتى مع اكتساب أنواع مختلفة من رأس المال، يتعارض إلى حد ما مع رأس المال الثقافي الإسلامي. إن صياغة مثل هذا العنصر والانتقال من الاستهلاك إلى القناعة تحدد اكتساب رأس المال الثقافي على عكس الفكرة الغربية والحديثة التي اعتبرها بورديو. بشكل عام تعتبر النزعة الاستهلاكية أحد أساليب اكتساب رأس المال الثقافي والاجتماعي، في نظرية بورديو لرأس المال الثقافي، ويتم تحديد النمط السلوكي المتعلق بإظهار القوة والثروة في المجتمع وكسب الاحترام والتأثير في البيئة الاجتماعية.

الزهد

وبحسب بورديو، تعتبر الطبقات العليا في المجتمع "أكلوا الجميع" بسبب تنوع ثقافتها وتحليلها المبني على الثقافة السامية والنبيلة. على الجانب الآخر، تشمل "أحاديوا الأكل" الطبقات الدنيا من المجتمع. بعبارة أبسط، تتقبل "أكلوا الجميع" أنواعاً مختلفة من الثقافات والأذواق وتعتبر

١. يقترح بيترسون ومك كارين (١٩٩٦) مفاهيم "أكلوا الجميع" و"أحاديوا الأكل" باستخدام وجهة نظر بورديو. على الرغم من أن المفاهيم المذكورة أعلاه قد ذكرها بورديو بالفعل مع مفهوم دوكسا.

فئة "النهمة" وأحادى الأكل، ولكن طريقة تعاملهم مع محيطهم هي ما يميزهم. وإذا أردنا تقديم نفس التفسير حول الزهد الثقافي، فيمكن اعتبار أن الزهد الثقافي يشير إلى اختيار العناصر الثقافية التي يمكن للناس من خلالها تحقيق مستوى أعلى من المعرفة الثقافية ومعرفة الذات. ويُعتبر الزهد الثقافي رأس المال الثقافي في هذا المنظور الواسع؛ بحيث يتجنب الإنسان النهمة التي يرغب فيها بورديو، ومن ناحية أخرى، فهو لا يشير إلى ثقافة معينة كما يسميها بورديو أحادية الأكل، بل يسعى إلى الارتقاء بنفسه إلى ما هو أبعد من تفكير هذا العالم في كل فعل. ولذلك فإن الزهد الثقافي هو نتيجة لثلاثة مواضيع فرعية هي معرفة الذات والمعرفة والاعتلاء.

القيمة الثقافية

الأشخاص الذين يدخلون المجتمع بعادات مختلفة ويكتسبون رؤوس أموال مختلفة هم الذين يتخذون خياراتهم. (مؤيد حكمت، ١٣٩٣: ٣٧) " التفضيل الثقافي " ينبع من الاختيارات الواعية وغير الواعية للناس. في بعض الأحيان يتصرف الناس بما يتعارض مع القيم والأعراف الاجتماعية. على الرغم من أن المجتمعات الحرة والحديثة تتمتع بقيم اجتماعية مؤسسية، إلا أنها تقوم باختيارات شخصية إلى حد كبير؛ الاختيارات التي تتعارض أحياناً مع القيم المؤسسية والمقبولة في المجتمع. ويرى بورديو أن هذه الاختيارات ليس لها حدود واضحة وفي الواقع لا يمكن حصر تفضيلات الناس وتصرفاتهم في مكان معين، بل ينبغي تحليلها لفهم المجتمع وعلاقاته بشكل أفضل. على سبيل المثال، عندما يتحدث عن السلطة، فهو يعتبر القوة سبباً لسيطرة عدد قليل من الناس وطبقة على طبقة أخرى. (تشاوشيان، ١٣٩٧: ٤٣٤) في كتاب نهج البلاغة، تحدث الإمام علي (ع) مراراً وتكراراً عن القيم الثقافية والاجتماعية. وفي الواقع، حسب رأيه، فإن أحد عناصر قياس رأس المال الثقافي في المجتمع هو الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية، لأن الإنسان النبيل في نظر الإمام هو الشخص الذي يحافظ على القيم الثقافية والاجتماعية ويمنع أي بدعة للحفاظ على هذه القيم. فمثلاً في الخطبة السادسة والعشرون للإمام علي (ع)

نفسها أكثر حداثة ومرونة من الفئات الأخرى. ومع حصولها على مستوى عالٍ من التعليم وامتلاك رأس مال ثقافي أكبر بطريقة أو بأخرى، يمكن لهذه الطبقات أن تتوافق مع الأذواق والثقافات الأخرى. على الجانب الآخر هناك الأحاديون الذين، وفقاً لبورديو، هم الطبقات الدنيا من المجتمع، لأنهم قد يُحرمون من التعليم الأكاديمي وليس لديهم هذا القدر من رأس المال الثقافي، فهم أقل قدرة على استيعاب الأذواق المختلفة أو التواصل مع الثقافات المختلفة. كما أن المرونة الثقافية أقل في هذه الطبقات. (غرانفل، ١٣٨٩: ١٨٠) يمكن اعتبار عنصر "النبالة والتواضع" مطابقاً لمفاهيم "أكل الجميع" و"أحادى الأكل" على التوالي. في الواقع، تشمل أنشطة طبقة "النهمة" = أكلوا الجميع" الموسيقى الرائعة والأفلام الرائعة واللوحات الرائعة والروايات العظيمة. إن الرفاهية هي سمة تراعيها الطبقات العليا في المجتمع، التي لديها رأس مال ثقافي مقبول وقدر معين من رأس المال الاقتصادي، حسب أذواقها. هذه الطبقات، بأذواقها، تنظر بسخرية إلى الثقافة الشعبية والأشخاص الأدنى في المجتمع. وعلى عكس بورديو، فإن للإمام علي (ع) وجهة نظر مختلفة حول مفهوم النبالة والتواضع. وهو يعتقد أن الزهد والتقوى يجب أن يكونا المبدأين الأساسيين في حياة الناس ويجب أن يكونا خارج الطبقات الاجتماعية. بمعنى آخر، لا ينبغي قياس قيمة الشخص على أساس وضعه الاجتماعي. وبغض النظر عن الطبقات الاجتماعية، فإن الإمام علي (ع) يعتبر أذواق الناس في المجتمع مبنية على الزهد والتقوى. يقول الامام علي (ع) في جزء من الخطبة الـ ٢٣٠ في الوصف الحقيقي للزاهدين: «كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا، فَكَانُوا فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا؛ عَمَلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصِرُونَ وَبَادَرُوا فِيهَا مَا يَحْدَرُونَ؛ تَقَلَّبَ أَبْدَانِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيٍّ أَهْلِ الآخِرَةِ وَيَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْطَمُونَ مَوْتِ أَجْسَادِهِمْ، وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَامًا لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ». ومن وجهة نظر الإمام علي (ع) فإن معنى الزهد هو تقديم الآخرة في كل شيء وفي كل مكان وأن لا تكون المرء أسيراً للدنيا. النساك هم الذين لا يندرجون في فئة معينة، ولا في

أكثر فخراً من الطبقة ذات رأس المال الاقتصادي الأعلى. وفي الخطبة ٣٢، بغض النظر عن نوع رأس المال، يشير الأمام إلى مشكلة طغت على حياة الإنسان بأكملها، وأفرغه من أي حياة ثقافية: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي ذَهْرٍ عَنُودٍ وَزَمَنٍ كُنُودٍ، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئاً وَيَزِدُّهُ الظَّالِمُ فِيهِ عُنُوداً. لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا».

في الخطبة أعلاه، انتقل رأس المال الثقافي من القضايا الكلية إلى القضايا الجزئية، إذ ينسب الإمام علي (ع) إلى المجتمع سمات سببها فقر رأس المال الثقافي. ومن ناحية أخرى يمكن قياس الخطبة بالصفات الإنسانية الرفيعة، ففي الواقع يشير الإمام علي (ع) ضمناً وغير مباشر إلى الصفات التي يؤدي عدم الالتزام بها إلى انحطاط المجتمع. ومن الواضح أن الزمن بمعنى الأيام والليالي والشهور والسنين ليس شيئاً قبيحاً وجميلاً أو حاقداً ناكراً للجميل، بل أهل العصر والزمان هم الذين يصفون مثل هذا اللون على أعمارهم وعصرهم. فكلما تحدّث الناس عن خير الزمن وشره وقبحه، هذا هو المقصود، وإلا فلا تغير في إشعاع الشمس والقمر، ولا في دوران الأرض ودوران القمر حول نفسه وحول الشمس! تشرق الشمس، وتخطل الأمطار، وتقدم الأرض بركاتها للعالم البشري. إن الوجوه القبيحة والمخزية لأهل زمان وأعمالهم السيئة هي التي تجعل وجه الزمان قبيحاً ومخزياً. (مكارم شيرازي، ١٣٧٥: ٢٦٠). وتصل تحليلات صحح البلاغة إلى موضوع القيمة الثقافية. تتماشى القيمة الثقافية مع موضوعين فرعيين آخرين بما في ذلك السمات البشرية والبيولوجية البشرية العالية. وهناك موضوعان فرعيان يشكلان في الواقع أساس مفهوم القيمة الثقافية في الممارسة العملية، كما أن القيمة الثقافية تعتمد على شدتهما وضعفهما. عندما يكون المجتمع على مستوى عالٍ من حيث القيمة الثقافية، وبنفس النسبة، فإن الصفات الإنسانية والبيولوجية الإنسانية العالية في ذلك المجتمع تتمتع بقوة واتساق كبيرين. ومن ناحية أخرى، يرى بورديو أن القيمة الثقافية هي مشكلة تفرزها طبقة على طبقة أخرى.

من خلال انتقاد قيم العصر الجاهلي واستبدالها بالقيم الإسلامية، يعتبرون أن مهمة الناس عبارة عن إعلاء هذه القيم: «أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ، مُنِيحُونَ بَيْنَ حِجَارَةِ حُشْنٍ وَحِيَاتٍ صَمِّ تَشْرُبُونَ الْكَدِيرَ وَتَأْكُلُونَ الْجَشِبَ وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ، الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَالْأَنَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ.»

وفي الخطبة المذكورة ينتقد الإمام علي (ع) ثقافة الجاهلية ويشرح رأس المال الثقافي بنفس الأسلوب والأسلوب، ومن خلال النقد الثقافي والثناء على ثقافة أخرى هي ثقافة الإسلام، يقدم عناصر ثقافية ناشئة. ولذلك فمن الممكن افتراض عناصر مثل: الحياة الإنسانية والفردية، وامتلاك الإمكانية الأساسية، والتفكير والتأمل في الحياة، وما إلى ذلك، والتي تشير جميعها إلى خلق وتأسيس رأس المال الثقافي. فهل يمكن تصور مجتمع يكون في أعلى مراحل النمو والتطور من حيث المدنية والمنطق العالمي للعلاقات الاجتماعية، وأمثال أبي ذر الغفاري سوف يضل في مثل هذا المجتمع ولن يستطيع أن وكيف نفسه مع ذلك المجتمع؟! ومن إجمالي الدراسة حول الهوية الإنسانية ومختصاتها الأساسية، توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه إذا تمكن الإنسان من فهم مواهبه وأبعاده الإيجابية في أي موقف وظروف وترجمتها إلى واقع أو حاول تجسيدها على أرض الواقع، فإن مثل هذه يمكن للإنسان أن يشارك في أفضل ما لديه (الحياة المعقولة) في جميع المجتمعات والعصور، ولكن من وجهة نظر أكثر دقة يمكن القول: مثل هذا الشخص يمكن أن يكون منيراً للأزمات والمعايير (الحياة المعقولة) في أي مجتمع وحقبة. (جعفرى: ١٣٨٥: ١٤٨)

إن مفهوم القيمة الثقافية مستمد من رؤوس الأموال الثقافية التي استقرت في المجتمع على مر السنين؛ الثقافات التي أصبحت رأس المال الثقافي بمرور الوقت وأصبحت تلقائياً رأس المال الثقافي. على سبيل المثال، يُعدُّ الاحترام والآداب الاجتماعية من بين عناصر قياس رأس المال الثقافي. وعلى مستوى آخر، فإن أفراد الطبقة ذات رأس المال الثقافي العالي، مثل المثقفين وأساتذة الجامعات والكتّاب والفنانين والنقاد، يستخدمون أخلاقاً

التفكير الإيجابي

ومن وجهة نظر الإمام علي (ع) فإن أساس الفكر ينبغى أن يكون في صورة التفكير الإسلامي الإيجابي، ومعنى التفكير الإيجابي هو التفكير المتوافق مع المبادئ الإنسانية. ومن ناحية أخرى، يجب علينا أيضًا تعريف التفكير السلبي بأنه يعني أي تفكير يكون إيجابيًا وتقدميًا في ظاهره، ولكنه في المضمون تفكير سلبي. على سبيل المثال، الأستاذ الجامعي الذي يشغل منصبًا مرموقًا في صفوف الجامعة، على الرغم من أنه يتمتع بشخصية علمية في المظهر، إلا أنه ربما يكون قد ابتعد عن الأخلاق والشخصية الإنسانية والثقافية للوصول إلى هذه المكانة. وفي باب العلم والمعرفة، في الحكمة ١٤٧، يقارن الإمام ويثبت تفضيل العلم على المال: «يَا كُمْيَلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْفُصُهُ النَّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَرْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ وَصَيِّعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوْلِهِ». وقد تحدث الامام علي (ع) عن أهمية العلم وتفضيله على المال: «العلم يحميك وأنت تحمي المال» وهذا من طرق تفضيل العلم على المال. ثم فسر سببا آخر فقال: الغنى ينقص بالإنفاق، والعلم لا ينقص بالإنفاق بل يزيد، وذلك لأن التدريس ونقل العلم للطلاب يزيد من موهبة المعلم، والعلوم التي ينقلها المعلم إلى الطلاب سيسبب المزيد من التعلل والاستقرار والتبثبات المعرفي لدى المعلم (مهدي دامغانى، ٣٦٢: ٧).

إن التعليم والدرجات العلمية العالية لا يؤديان إلى رأس المال الثقافي، ولكن طريقة التفكير والمعرفة هي التي يمكن أن تؤدي إلى رأس مال ثقافي متفوق. في المثال أعلاه، يتوافق العلم والتعليم مع المعرفة والحكمة. والواقع أن تعلم المعرفة في الإسلام لا يقتصر على إضافة المعرفة فقط. بل إن التعلم هو طريق روعي يؤدي إلى العطاء والنمو الروحي. وكما ضرب الإمام علي (ع) أمثلة لأشخاص لم يطلبوا النور الواضح من العلم، فإن مجرد تحصيل العلم لا يؤدي إلى النجاة. ونتيجة لذلك فإن رأس المال الثقافي المبني على العلم والتعليم من وجهة نظر الإمام علي (ع) يمتزج بالمعرفة العلمية والعملية.

تحليل المواضيع

أما استخراج موضوعات رأس المال الثقافي الداخلي من

خلال دراسة الموضوعات المستخرجة من نصح البلاغة فقد وصل إلى موضوع أكثر عمومية، وقد حاولنا في اختيار الموضوعات العامة الوصول إلى المفهوم الإسلامي.

الثقافة الأخلاقية

١. السكوت

إن تحليل ودراسة موضوع أدب الخطاب ضد الصمت هو القضية الأساسية للموضوع المهمل في مقاربة بورديو. والسبب الرئيسي لذلك هو عنصر الخطاب في المجتمع؛ مجتمع يحترم فيه الناس التمييز بين أنفسهم والآخرين بطريقة خفية وأحياناً علنية من خلال صياغة جملهم وتقديمها. من وجهة النظر الإسلامية، فإن للخطاب وطريقة التحدث قيمة كبيرة، لكنها لا تستطيع نقل القيم الثقافية بشكل كامل لأن عكس الخطاب هو موضوع الصمت المهم. الصمت لا يعني عدم القدرة على الكلام، لكنه يعني التخلص من الكلام والذهاب إلى ما هو أبعد من الكلام. يشير الصمت في التعاليم الإسلامية إلى الإحجام العقلائي عن الكلام، بمعنى آخر، الصمت في هذه العملية يوضع في مستوى أعلى من الكلام، لذلك إذا أردنا إنشاء مقياس إسلامي لمقدار رأس المال الثقافي، فلا ينبغي أن يركز ذلك على الكلام، بل يعتمد على حالات الصمت التي يتخذها المتكلم في المواقف الحساسة. ولذلك يتم إخراج رأس المال الثقافي من وظيفته القائمة على مفهوم أدب الخطاب ووضعها على محور الصمت. إن إعادة قراءة حياة الإمام علي (ع) تؤكد حقيقة التزامهم الصمت خلال الأحداث التاريخية للإمام علي (ع) وهذا لا يدل إلا على ارتفاع مستوى رأسماله الثقافي مقارنة بغيره ممن خلقوا مواقف مماثلة لأنفسهم وللآخرين، من خلال التحدث.

٢. المداراة

التفاعلات الثقافية هي موضوع آخر مستخرج من نظرية بورديو حول رأس المال الثقافي، والتي تتعارض مع المفهوم الإسلامي للمداراة. المداراة مفهوم إيجابي يقوم على قياس رأس المال الثقافي لأفراد المجتمع في المواقف المختلفة، وبناء على ذلك فإن الشخص الذي يتمتع برأس مال ثقافي

المواضيع المذكورة، يتم التركيز على الجزء المكتسب من الذكاء، والذي يرتبط بالأوضاع الثقافية والاقتصادية للناس في المجتمع. وإذا أولينا اهتماماً وثيقاً بنظرية بورديو حول رأس المال الثقافي، فإن الأسر ذات رأس المال الثقافي المرتفع تسعى إلى زيادة ذكاء نفسها وأطفالها من خلال العناصر الثقافية من أجل تمييز أنفسهم عن الآخرين الذين لديهم رأس مال اقتصادي مرتفع. في هذا التحليل المفتوح، وجهة نظره هي التنافس والصراع بين مختلف طبقات المجتمع للحصول على رؤوس أموال مختلفة. ومن وجهة نظر الإمام علي (ع) فإن الروحية تعمل في العقل بغض النظر عن جميع رؤوس الأموال، ويمكن لكل فرد أن يرشد نفسه وغيره إلى تحقيق هذا النوع من الروحية حسب معرفته. الروحية في الذكاء هي عموماً رؤية المستويات البشرية والإلهية في المصنوعات الدنيوية. فكيف يمكن للإنسان أن يقدم آراء وتحليلات مختلفة ومبدعة من داخل الحياة المادية والاجتماعية اليوم، التي تحيط بها كل أنواع الأجهزة والعناصر؟

أسلوب الحياة الإسلامية

١. القناعة

القناعة والاستهلاك الثقافي من المواضيع الأخرى التي يمكن أن يكون لها علاقة ببناء مع بعضها البعض، وبعبارة أخرى، فإن الأشخاص ذوي رأس المال الثقافي العالي قد فهموا مفهوم القناعة. وإذا نظرنا إلى هذين الموضوعين في المقاربتين الغربية والإسلامية، فإنهما متناقضان مع بعضهما البعض، لأن الاستهلاك الثقافي يرتبط بزيادة الاستهلاك أيضاً. إن مفهوم القناعة هو الشكل الأمثل للاستهلاك، والذي نظراً لأهميته في أخلاق الناس ونفوسهم، يمكن أن يكون له تأثيرات عديدة على مفهوم الاستهلاك في المجتمعات، وبهذا المعنى، إذا التزم الناس بمفهوم القناعة وحاولوا أن يحققوا رضاهم من الوصول إلى القدر الكافي من النعم الإلهية، فيصبحون أقل حساسية لمحفزات المجتمع الاستهلاكية، ونتيجة لذلك يتم خلق بيئة مستقرة ومتوازنة للاستهلاك والإنتاج في المجتمع.

أعلى، من وجهة النظر الإسلامية، يكون أكثر مداراة مع من حوله، لأنه يمتلك القدرة على التعرف على اختلاف المستويات الثقافية وربما رؤوس الأموال الأخرى لدى أفراد المجتمع. ومن ناحية أخرى، فإن التفاعلات الثقافية تقوم على نفس رأس المال الثقافي بين الناس. ومن ناحية أخرى، تشير التفاعلات الثقافية بشكل متزايد إلى التفاعلات التي يتفاعل بها الناس مع بعضهم البعض في وضع مماثل مع الوعي بالظروف الثقافية. ونتيجة لذلك، يمكننا أن نستنتج أن المداراة تقوم على الاعتراف العالي برأس المال الثقافي للذات وللآخرين، ولكن في التفاعلات الثقافية، لا يوجد سوى الاعتراف بحالة التفاعل.

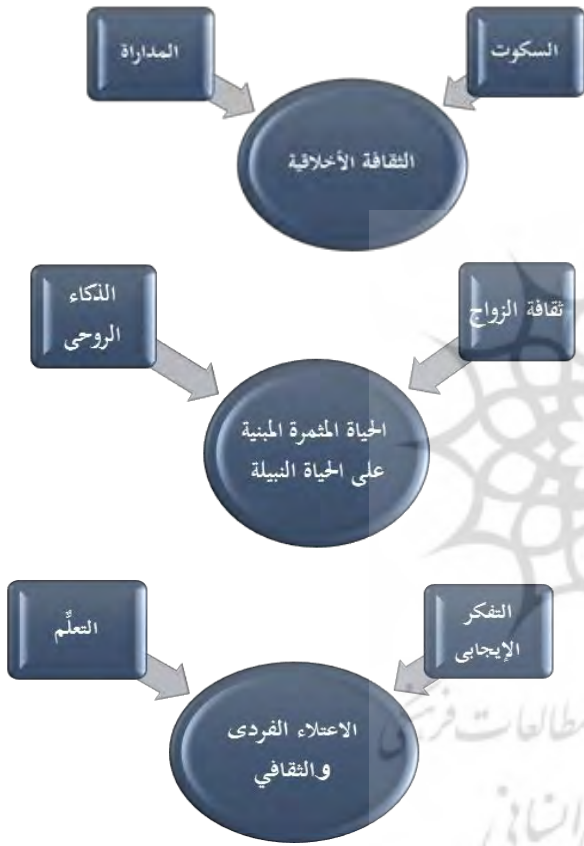
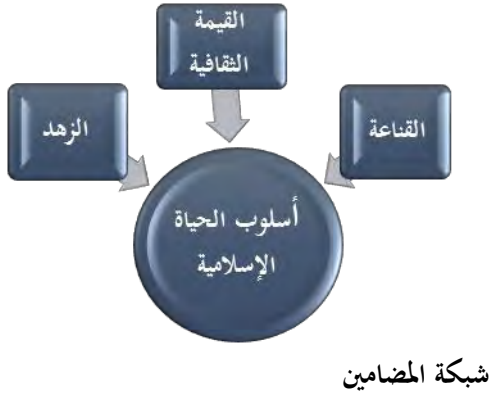
الحياة المنتمرة

١. ثقافة الزواج

الزواج الثقافي هو أحد نتائج العيش في عصر التميز، وهو من الأمور الأساسية في تحديد الأشخاص للحياة والزواج اليوم. يعتقد بورديو أن الناس ينتبهون إلى رأس المال الثقافي للناس عند اختيار الزوج. وقد يتأثر هذا الاعتبار باعتبار رؤوس الأموال الأخرى، لكنه لا يزال من الموضوعات الأساسية لتحديد الزوج. وقد اكتسب رأس المال الثقافي في الزواج قيمة مضاعفة مع انتشار التعليم الأكاديمي والتمتع برأس المال الثقافي للمجتمع. في المجتمع التقليدي والكلاسيكي، اهتم الناس أكثر بالأصل العائلي، والانتماء إلى نفس القبيلة، وأشياء من هذا القبيل من أجل تحديد الزوجة. فئة الثقافة في الزواج هي منهج إسلامي لقضية الزواج. وفي الزواج تنظر الثقافة إلى مسألة الزواج على أنها مسألة ثقافية، وليس لتحقيق عواصم مختلفة قبل الزواج. وهذا النهج يعارض النهج الحالي للزواج الثقافي الذي يرى في ذلك قفزة ثقافية. وفي المنهج الإسلامي يعتبر الزواج في حد ذاته قفزة وليس رؤوس أموال يحققها الناس من خلال ذلك.

٢. الذكاء الروحي

إن موضوعي الذكاء والذكاء الروحي هما موضوعان يستحقان الاهتمام في هذا البحث. لأن جزءاً من ذكاء الناس هو مشكلة متأصلة وغير مكتسبة. في تحليل



٢. الزهد

وقد تم التوصل إلى العلاقة بين موضوع الزهد الثقافي والنبيل والتواضع الثقافي انطلاقاً من منظورات الحياة في المجتمع الإسلامي والغربي. والنتيجة هي أن الزهد الثقافي كرأس مال يؤدي إلى التقوى والنبيل، والتواضع الثقافي يؤدي إلى التميز الثقافي، لذلك يتم التعرف على ارتباط هذين الموضوعين بقوانين المجتمع الإسلامي والغربي.

٣. القيمة الثقافية

التفضيلات جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان في العصر الحديث. وبناءً على ذلك، كان بورديو يبحث عن طريقة لتحليل تفضيلات الأشخاص والتعرف عليها لاحقاً. لماذا وبأي عقلية يفضل الناس هذا المنتج على ذلك المنتج؟ وهل يمكن تحليل التفضيلات على جميع المستويات والطبقات؟ سعى بورديو للإجابة على هذه الأسئلة التي تبدو بسيطة ولكنها معقدة في نظرة عامة على عمله "التميز". من وجهة نظر الإمام علي (ع) القيمة الثقافية أكثر تقدماً من التفضيلات الثقافية. لأن هناك طبقات من التفضيلات الشخصية في التفضيلات الثقافية التي يمكن أن تكون في بعض الأحيان بعيدة عن القيمة الإنسانية. إن القيمة الثقافية تدرس أي شيء أو موقف استناداً فقط إلى قيمته الجوهرية، لأن القيمة نفسها، إذا كانت مرتبطة بالتفضيلات، تبتعد عن معناها الجوهري وتصل إلى مفهوم سطحي.

الاعتلاء الثقافي

١. التفكير الإيجابي

المجال الأكاديمي (التعليم) هو أسلوب حياة أكاديمية يعتمد على رأس المال الثقافي، وله علاقة غير مباشرة بالتفكير الإيجابي. يرتبط هذان الموضوعان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض على المستوى الأساسي للدلالات. لذلك هناك أفكار إيجابية في المجال الأكاديمي، مما يؤدي إلى تحسين معارف الناس، ولكن إذا ارتبط هذا المجال بالقوة والهيمنة الأكاديمية، فإنه يؤدي إلى تفكير سلبي وضد الشخصية الأكاديمية.

الخاتمة والاستنتاجات

يشير الموضوع في البحث أعلاه إلى الإنجاز الثقافي؛ وهو إنجاز تم ملاحظته ليس فقط في نطاق الثقافة الإسلامية، ولكن أيضاً في نمط الحياة. وبحسب الدراسات السابقة في النصوص الإسلامية، وخاصة نهج البلاغة، فقد تم التركيز على الأسس الأخلاقية والسياسية والدينية. وفي هذه القراءة، ومن خلال تحليل واستخدام نظرية رأس المال الثقافي وربطها بالمنهج الإسلامي، وجدنا موضوعات يمكن استغلالها على المستويين النظري والاستراتيجي.

فقط بالحياة الدنيوية، حيث يحاول الناس جاهدين الحصول على مكان في المجال الاجتماعي، أما في النهج الإسلامي، وخاصة الإمام علي (ع) فإن الهدف ليس كسب المكانة، بل هو سمو إنساني وحياة أكثر سموًا في نهاية المطاف. ولذلك فقد روعي في جميع المواضيع المستفادة من نهج البلاغة منهجه الباطني والروحي، وهو أمر لم يُنظر إليه في الغرب.

ومن ناحية أخرى، فإن النظرة الغربية لرأس المال الثقافي هي أكثر من المصنوعات التي صُنعت في الحداثة، أما في النظرة الإسلامية فإن رأس المال الثقافي يمتزج بالموضوعات الأخلاقية والمعرفية؛ إن مثل هذا النهج تجاه رأس المال الثقافي لا يجعل رأس المال الثقافي أكثر مرونة فحسب، بل يمكن أيضًا فحصه مع مفاهيم إسلامية أخرى. على المستوى الآخر، في النهج الغربي، يرتبط رأس المال الثقافي

المصادر

سبيدنامه، بهروز، فراستخواه، مقصود، رحمانی، جبار (١٣٩٨) القراءة البوردويونية لعلم اجتماع الدين مع التركيز على الثلاثية: المجال ورأس المال والعادة الدينية، فصلية التنمية الاجتماعية، المجلد ١٤، العدد ١، صص ٢٠٨-١٧٥.

سيد رضی، أبوالحسن محمد بن الحسين بن موسى، «نهج البلاغة»، ترجمة آيتي (١٣٧٧) طهران: نشر وبحت فرزان روز.

شارع بور، محمود، خوش فر، غلامرضا. (١٣٨١)، العلاقة بين رأس المال الثقافي والهوية الاجتماعية للشباب. مجلة: رسالة العلوم الاجتماعية، الرقم ٢٠، صص ١٤٧-١٣٣.

صالحی أمیری، رضا، سهرنیا، رزیتا، (١٣٩٤) نموذج تعزيز رأس المال الثقافي في إيران، طهران، نشر ققنوس.

عابدی جعفری، تسلیمی محمد سعید، ققیهی أبوالحسن، شیخ زاده محمد، (١٣٩٠) الفكر الإداري الاستراتيجي، السنة الخامسة، الخريف والشتاء، الرقم ٢، صص ١٩٨-١٥١.

علوی، حمیدرضا. (١٣٨٥)، أصول التربية من وجهة نظر الإمام علي (ع). مجلة الحقوق الإسلامية والقانون. الربيع والصيف ١٣٨٥، الرقم ٣، صص ١٨٠-١٤٠.

فخری مریم، ساروخانی، باقر، مهدوی، سیدمحمد صادقی، (١٣٩٦) الحراك الاجتماعي واختيار الزوجة، فصلية الثقافية التعليمية، طهران. السنة ١٢، الرقم ٤٠، صص ٨٢-٥٧.

قاسمپور، محسن، شناسوند، بروین. (١٣٩٦)، منهج مواجهة الإمام علي مع الثقافة الجاهلية الأخلاقية في نهج البلاغة. مجلة البحوث العلمية الفصلية لأبحاث نهج البلاغة، السنة ١٦، الرقم ٥٣، صص ٩٠-٦٥.

آمدی، أبو الفتوح. (١٣٨١) غررالحکم و دررالکلم، ترجمة: محمد علی أنصاری قمی، قم: مؤسسة إمام العصر. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، (١٣٧٥). تجلّي التاريخ في وصف نهج البلاغة. مترجم: محمود مهدوی دامغانی، طهران: نشر نی.

انصافی مهربانی، سبيده، مدور، معصومه. (١٣٩٣)، دراسة مقارنة للتربية الفكرية من وجهة نظر حضرة علي (ع) و جون ديوي. مجلة الفلسفة و لطفل؛ خريف ١٣٩٣، رقم ٧. طهران: صص ١١٠-٨٣.

بابايی، محمد باقر. (١٣٨٤)، تفاعل الثقافة مع مكونات القوة الوطنية الأخرى من وجهة نظر الإمام علي. مجلة دراسات العمليات النفسية. شتاء ١٣٨٤، رقم ١١.

باکاک، رابرت، (١٣٨١) الاستهلاك، ترجمه: خسرو صبري، طهران: نشر شيرازه.

بجرائی، میثم بن علی بن میثم، (١٣٧٥)، شرح نهج البلاغه، ترجمة محمدی مقدم ونوایی، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية.

بورديو، بير. (١٣٩٧)، التمايز، ترجمة: حسن تشاوشيان. طهران: نشر ثالث.

_____ (١٣٩٠)، نظرية العمل (أسباب الاختيار العقلاني)، ترجمة: مرتضى مرديها، طهران: انتشارات نقش ونگار.

جعفری تبریزی، محمدتقی، (١٣٨٥) ترجمه وتفسير نهج البلاغه، طهران: مكتب نشر الثقافة.

جنکینز، ريتشارد. (١٣٨٥)، بير بورديو، ترجمة: حسن تشاوشيان، ليلا جواد افشاني. طهران: نشر نی.

دانا زهر، فاطمه فرساد، الذكاء المعنوي، (١٣٩٦) ترجمة: زهرا فايض، فاطمه فرساد. طهران: نشر بعثت.

في نهج البلاغة. مجلة نهج البلاغة للأبحاث؛ الرقم ١٨،
صص ٣١-١٥.
مكارم شيرازي، ناصر. (١٣٩٠) رسالة أمير المؤمنين عليه
السلام، قم، نشر إمام علي بن أبي طالب.
مؤيد حكمت، ناهيد. (١٣٩٣)، الرأس المال الثقافي، طهران:
منشورات معهد الدراسات الثقافية والعلوم الاجتماعية.
البرامج:
منهج النور، الموسوعة العلوية.

Braun,v,& Clark,V.(2006), Using thematic
analysis in psychology, Qualitative Research
in psychology,3,77-101.

Maguir,Moirra,Delahunt,Brid,(2017) Doing A
Thematic Analysis: A Practical Step-by-Step
Guide for Learning and Teaching Scholars,

قاسمي، يارمحمد، هاشمي، علي، (١٣٩١)، إجراء البحث
باستخدام طريقة التحليل الموضوعي: دليل عملي
وتدريجي للتعليم والتدريس (دراسة حالة: استماع الموسيقى
لدى طلاب الماجستير في جامعة إيلام)، مجلة ثقافة
إيلام، الفترة ٢٠، صص ٦٤-٦٥.
غرانفل، مايكل (١٣٨٩). المفاهيم الرئيسية لبورديو. ترجمة:
محمد مهدي لبيبي. طهران: نشر أفكار.

محققى، حسين، صحابت أنور، سعيد. (١٣٩٦) العلاقات
الاجتماعية والأخلاق من وجهة نظر حضرة علي (ع)
AISHE-J, Volume8, Number3,
Atumn2017,pp3351- 3364.

Peterson,RA, M.K,Kern(1996) Changing
Highbrow Taste: From Snob to Omnivore,
American Sociological Review, Vol. 61, No.
5 (Oct., 1996), pp. 900-907.

تحليل و مقایسه نظرات علی (ع) و پیر بوردیو در خصوص سرمایه فرهنگی درونی شده

مریم سلیمانی میمند^۱، حمید حمیدیان^{۲*}، احمد زارع زردینی^۳

تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۰۳/۲۵

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۰۲/۰۸

۱. دانش آموخته دکتری علوم و معارف نهج البلاغه، دانشگاه میبد، میبد، ایران

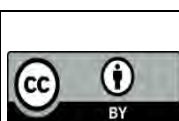
۲. استادیار علوم قرآن و حدیث، دانشگاه میبد، میبد، ایران

۳. دانشیار علوم قرآن و حدیث، دانشگاه میبد، میبد، ایران

چکیده

«سرمایه فرهنگی» درونی شده یکی از انواع سرمایه فرهنگی است که در روش‌شناسی تحلیل اجتماعی جامعه شناس فرانسوی پیربوردیو نقش تعیین‌کننده دارد. مساله پژوهش حاضر تحلیل و مقایسه نظرات علی (ع) و پیر بوردیو در خصوص سرمایه فرهنگی درونی شده با استفاده از روش کیفی تحلیل تماتیک است. تحلیل تماتیک فرآیند شناسایی الگوها و داده‌ها در متن است. آغاز هر پژوهشی که برمدار تحلیل تماتیک است با گزاره‌ها آغاز می‌شود و سپس از درون گزاره‌ها مفاهیم ساخته می‌شوند در این پژوهش تم‌ها از گزاره‌ها در دو سطح مجزا ساخته شده‌اند. ابتدا تم‌های اصلی در مقابل هم ساخته شده‌اند و سپس در سطحی خردتر تم‌های فرعی ساخته شده‌اند. هدف این پژوهش بازشناسی انتقادی نظریه سرمایه فرهنگی و دستیابی به سرمایه فرهنگی اسلامی است. بر این اساس، یافته‌های پژوهش ۸ تم اصلی عصاره‌ی گزاره‌ها و مطالعات و ۱۹ تم فرعی از خوانش نهج البلاغه برای تحکیم تم‌ها به دست آمده و در نهایت از شبکه مضامین به ۴ مضمون کلی اعتلای فردی و فرهنگی، سبک زندگی اسلامی، فرهنگ اخلاقی و زندگی ثمر بخش رسیده است. نتایج پژوهش نشان می‌دهد که در دیدگاه غربی سرمایه فرهنگی با مقاصد دنیوی متناظر است اما در نزد امام علی (ع) سرمایه فرهنگی با تعالی انسان متناظر است. از سوی دیگر دیدگاه غربی سرمایه فرهنگی بیشتر از مصنوعات ساخته شده در مدرنیته است، اما در نگاه اسلامی سرمایه فرهنگی با مضامین اخلاقی و معرفتی آمیخته شده است همچنین سرمایه فرهنگی مد نظر بوردیو جنبه متجسد دارد و سرمایه فرهنگی از منظر امام علی (ع) جنبه ذهنی و انتزاعی دارد.

کلیدواژه‌ها: سرمایه فرهنگی، نهج البلاغه، پیر بوردیو، نقد.



COPYRIGHTS

© 2022 by the authors. Licensee PNU, Tehran, Iran. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY4.0) (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>)